

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(298) إذا تمسّك بحبل العصمة وولي أمر الله بإذنه، ولنا في الأجزاء الآتية من هذه الموسوعة بحث حول الشهداء في القرآن، فنكتفى بهذا القدر في المقام. ثم إنَّ العلامة الحجة السيد عبد الله شبر أقام دلائل عقلية ونقلية على صيانة النبي عن الخطأ ولكن أكثرها كما صرّح به نفسه - قدس الله سره - مدخولة غير واضحة، ومن أراد الوقوف عليها فليرجع إلى كتابه. (1) أدلّة المخطئة إنَّ بعض المخطئة استدلت على تطرّق الخطأ والنسيان إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ببعض الآيات غافلة عن أهدافها، وإليك تحليلها: 1. قال سبحانه: (وَإِذَا رَأَيْتَ السَّادِّينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوِّمِ الطَّالِمِينَ) (2) زعمت المخطئة أنَّ الخطاب للنبي وهو المقصود منه، غير أنَّها غفلت عن أنَّ وزان الآية وزان سائر الآيات التي تقدّمت في الأبحاث السابقة وقلنا بأنَّ الخطاب للنبي ولكن المقصود منه هو الأئمّة، ويدل على ذلك، الآية التالية لها قال: (وَمَا عَلَّمِيَ السَّادِّينَ يَتَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ شِدَّةً وَلَكِنْ ذَكَرْنِي لَعَلَّاهُمْ يَتَتَّقُونَ) (3)، فإنَّ المراد أنَّه ليس على المومنين الذي من حساب الكفرة شيء بحضورهم مجلس الخوض، وهذا يدل على أنَّ النهي

_____ 1. مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار : 2 | 128 - 140. 2. الانعام: 68.

3. الانعام: 69.